واولى الثلاثة الحسى لانه يدل بالالتزام على ثبوت جميع
المحامد له تعالى فهو استدلالي برهاني وهو كدعوى الشي
بينه التي هي اولى من الدعوى المجرده وقولنا كدعوى الشي
اي وهو اختصاص الافراد والبنه هي اختصاص الجنس لانه
يلزم من اختصاص الجنس اختصاص افراده فالمدعى اختصاص
الافراد والبينه اختصاص الجنس فالمعنى كل فرد من افراد الحمد
مختص بالله لان جنس الحمد اي حقيقته مختص بالله لانه
القاعده في المعنى الكنائي ان المنطوق به هو الدليل كما في
قولك زيد كثير الرماد والمعنى زيد كريم لانه كثير الرماد والحمد لله
ثمانيه احرف وابواب الجنه ثمانيه فمن قالها عن صفا قلب
فتحت له ثمانيه ابواب الجنه اي يخير بينها اكراما له وانما يختار
ما سبق في علم الله تعالى انه يدخل منه فائده اعلم انه
المحامد اربعة حمدان قديمان وهما حمد الله تعالى نفسه كقوله
تعالى نعم المولى ونعم النصير وحمده لبعض عبيده كقوله تعالى
نعم العبد انه اواب وحمدان حادثان وهما حمدنا الله عز وجل
كقول الحمد لله وحمدنا لبعضنا كقولك نعم الرجل فلان
وتعريف الحمد خاص بالقسمين الاخيرين ذكره الدلجي
بالجر على الصفه ويجوز قطعه الى الرفع والنصب في غير
القران والجمع ربوبيه وارباب اهـ برماوي وقرى شاذا
بالنصب والوجه فيه انه على المدح وقيل هو على النداء اي يارب
العالمين معناه اي مع ما اشتق اليه وهذا احد
اطلاقاته والاطلاقات كثيره فمنها المصلح والمربي والخالق
والسيد والمعبود ومع كثرتها يمكن استعمالها كلها فيه سبحانه

وتعالى

٣٠

وتعالى وهو مقرون بال مختص به سبحانه وتعالى ع ش
قال السيوطي في شرح النهاية وجه وجوه تربية الله تعالى
لخلقه لا يحيط بها غيره سبحانه وتعالى فمنها تربية النطفة
اذا وقعت في الرحم حتى تصير علقة ثم تصير مضغة ثم
تصير منها عظاما وغيرها اسم جمع اي اسم دال على جماعة
واعلم ان للقوم الفاظا اربعة كلها تدل على التعدد جمع واسم
جمع واسم جنس جمعي واسم جنس افرادي والفرق بينها
ان الجمع يدل على افراده دلالة تكرار الواحد بالعطف واسم الجمع
يدل عليها دلالة الكل على اجزائه كقوم ورهط واسم الجنس
الجمعي ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمر وتمره واسم الجنس
الافرادي ما دل على الماهية المطلقة من غير قيد من كثرة
او قلة فيصدق بالقليل والكثير كماء وتراب هو
على حقيقة الجمع اي جمع حقيقة وجمعه بالواو والنون او الياء
والنون شاذ لانه مفرده اسم جنس لا علم ولا صفة اي فهو
في حال الجمعية مستعمل في الاعم ايضا فساوى الجمع والمفرد
في العموم وفائدته التنصيص على العموم لان المفرد يتوهم
منه ارادة نوع خاص وكذا يقال على القول بانه خاص
بالعقلاء وفي النكت السيوطية وعالمون الصواب انه على
القياس وانه جمع لا اسم جمع فانه مراد به العموم للعقلاء
وغيرهم ومفرده وان كان فيه اسم جنس فيه معنى الوصف
لانه علامة على وجود صانعه اشار الى ذلك صاحب الكشاف
وغيره ثم اختلفوا اي على القول بانه جمع حقيقة
قال فقط فساوى الجمع والمفرد في الخصوص وعبارة

Copyright © King Saud University